فقال ابو العناهية قل يا حامد قلت معك ومع ابي الحسن
قال نعم فقلت
يا منعمين رحلوا للذهاب • بسفر القبور حطوا الركاب
نعموا الاوجه الحسان فاصونكوها • الا لعفر التراب
والبسوا ناعم الثياب ففي الحفرة تعرون من جميع الثياب
قد ترون الشباب كيف تموتون • اذا استنصروا نما نما الشباب
قال وحدثني محمد بن خلف قال سمعت ابي قال رجعنا
من دفن ميت مع ابن السماك • فانشا ابن السماك يقول
تمر اقاربي جنبات قبري • كان اقاربي لا يعرفوني
ذوو الميراث يقتسمون مالي • ولا يالون ان جحدوا ديوني
وقد اخذوا سهامهم وعاشوا • فيا لله ما اسرع ما نسوني
قال وانشدني ابو جعفر القرشي
تناجيك اجداث وهن سكوت • وسكانها تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا لغير بلاغة • لمن تجمع الدنيا وانت تموت
قال وانشدني الثقفي من قوله
اما تري الموت ما ينفك مختطفا • من كل ناحية نفسا فيحويها
قد نغصت املا كانت تؤمله • وقام في الحي ناعيها وباكيها
واسكنوا الترب تبلي فيه اعظمهم بعد النضارة ثم الله يحييها
وصار ما جمعوا منها وما ذخروا • بين الاقارب تحويه اداينها

فاجهد



فاجهد لنفسك في ايام مدتها • واستغفر الله مما اسلفته فيها
ولما انصرف الناس من جنازة داود الطائي رحمه الله انشد
ابن السماك
انصرف الناس الي دورهم • وغودر الميت في رمسه
موتهن النفس باعماله • لا يرتجي الاطلاق من حبسه
لنفسه صالح اعماله • وما سواها فعلى نفسه
ولبعضهم
قف بالمقابر وانظر ان وقفت بها • لله درك ماذا تستر الحفر
ففيهم لك يا مغرور موعظة • وفيهم لك يا مغتر معتبر
لابي العناهيه
رويدك يا ذا القصر في شرفاته فانك عنه تستحث وتزعج
ولبعضهم
ولا بد من بيت انقطاع ووحشة • وان غرك البيت الانيق المدبج
لم يبطن الارض ثاو • من ورى برو ابير وصغير
الشان عبد خا • مل الذكر حقير
لو نا ملت قبور القوم في • يوم قصير لم تميز هم
ولم تعرف غنيا من فقير
ولبعض المتقدمين
تزود قريبا من فعالك انما • قرين الفتى في القبر ما كان يفعل